دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تاريخ الوطن العربي في العصر القديم

للسَّنة الأولى

بمرحلة التَّعليم الثَّانويِّ

الدرس الحادي عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي
1442 / 1441 هـ
2021 / 2020 م

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أولًا - الحضارة الليبية القديمة :

ورد اسم ليبيا لدى (هيرودوت) على أنها قارة من قارات العالم الثلاث، حين أشار بأن العالم في عصره يتكون من ثلاث قارات وهي : ليبيا وآسيا وأوروبا، وقد رأى (هيرودوت) بأن ليبيا تمتد من حيث تنتهي مصر الغربية، وقد حدد ساحلها الشمالي بما يلي بحيرة مريوط إلى رأس (سولوجوس) (رأس سبارتل) جنوبي طنجة على المحيط الأطلسي، وقد أشار بأن المجموعات السكانية التي تقيم على امتداد هذه المنطقة، كلها موزعة على مجموعات من القبائل عدا الأجزاء التي يقيم بها الإغريق والفينيقيون، ولقد أطلق الرومان لفظة أفريقيا **Africa** على المنطقة ، وقد حل هذا الاسم محل الاسم القديم ليبيا)**Libya**(، الذي ورد ذكره في الكثير من المصادر القديمة .

ولم يظهر اسم أفريقيا إلا في أوائل القرن الثاني قبل الميلاد وهو اسم لقبيلة كانت تسكن تونس الحالية ويقال لها (أفري) ثم عُمِّم هذا الاسم على يد القرطاجيين، فلما انتصر الرومان في الحرب البونية على نحو ما سوف نرى، وأزالوا دولة الفينيقيين، أطلقوا الاسم على كل المنطقة التي آلت إليهم وأصبحت هناك ولاية أفريقيا الرومانية، يحدها شرقًا خليج سرت الكبير وغربًا مملكة نوميديا " الجزائر الحالية تقريبًا " ، تليها في أقصى الغرب موريتانيا " المغرب الحالية " .

1 - اسم ليبيا عبر التاريخ :

ورد أول نص مدون لكلمة ليبيا لدى المصريين القدماء، وذلك منذ الألف الثانية قبل الميلاد، على شكل ليبو أو ريبو .

كما ورد الاسم في التوراة في عدة مواضع من أسفار العهد القديم، على شكل لوبيين ولوبيون .

وورد الاسم في النقوش الفينيقية الحديثة على شكل (لوبى) و(ليبت)، ويبدو أن اسم مدينة لبدة، الذي كُتِبَ باللغة الفينقية على شكل (لبكى) كان يحمل نفس الجذر الذي يتكون منه اسم ليبيا والليبيين .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ورد اسم ليبيا كتعبير جغرافي صريح في النصوص الإغريقية، حيث استعمل اسم ليبيا مرة ليدل على معظم شمال أفريقيا باستثناء مصر، ومرة أخرى قصدوا بهذا الاسم القارة الأفريقية بكاملها، ومرة ثالثة رأوا أن ليبيا عبارة عن منطقة كيرينائية (الجبل الأخضر)، وأحيانًا يوسعونه ليشمل كل ليبيا المعروفة الآن مضافًا إليها المنطقة التي تقع إلى الشرق من كيرينايكي (قورينائية) وحتى مجرى وادي النيل .

وورد اسم ليبيا لدى الشاعر الروماني (فرجيل) في ملحمة الانيادة، حيث يُشير إليها على أنها أرض ليبيا وشاطئ ليبيا وأنحاء ليبيا .

وورد اسم ليبيا لدى الشاعر الأفريقي، (فلافيوس كريسكونيوس كوريبوس) (القرن السادس الميلادي)، خلال العصر البيزنطي، وذلك من خلال ملحمته التي يمجد فيها إعادة الاحتلال البيزنطي لمنطقة المغرب القديم .

وورد اسم ليبيا لدى بعض الكتاب العرب مثل ابن عبدالحكم وابن خرداذابة، على شكل لوبية، ويبدو من خلال حديثهما عن هذا الإقليم ، أنهما كانا يتحدثان عن المنطقة في زمن سابق عن العهد الإسلامي .

وهكذا نرى اسم ليبيا استُعِمْل كمدلول جغرافي وسكاني منذ أقدم العصور التاريخية، لكنه لم يأخذ معناه الحالي إلا في بداية القرن العشرين، وذلك أثناء الاحتلال الإيطالي لهذا البلد .

2 - القبائل الليبية القديمة :

لم تكن المدلولات الجغرافية لأسماء الأقاليم في القدم، محددة وواضحة كما هو عليه الآن، بل كان كل إقليم يسمى غالبًا باسم المجموعة السكانية التي تقيم فيه، ولذلك فإن رقعة الإقليم تتسع وتتقلص تبعًا لتحركاتها وانتصاراتها وهزائمها، وكانت تلك التحركات طليقة لا تخضع لأية قيود، غير القيود التي تفرضها عليها مصالحها وظروفها، ولاحظنا ذلك بكل وضوح من خلال تحركات القبائل الليبية القديمة في البداية نحو الشرق، ثم ارتدادها نحو الغرب مرة أخرى .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ونستطيع من خلال سردنا للمصادر المصرية القديمة والإغريقية والرومانية والبيزنطية، الحديث عن بعض القبائل الليبية القديمة بشي من الاختصار، مثل :

أ - **التحنو** : تقع بلاد التحنو إلى الغرب من مجرى وادي النيل، لأنها تُذْكَر دائمًا في النصوص المصرية القديمة عندما تذكر أسماء البلاد التي تقع إلى الغرب من مصر، وهي بالتالي تشمل كل المناطق الواقعة غربي وادي النيل، بما في ذلك الأقاليم الجنوبية .

ب - **التمحو** : تمتد بلاد التمحو على الحدود الغربية لمصر حتى إقليم المدن الثلاث غربًا، والنوبة جنوبًا، وتنتشر جنوبًا حتى دار فور . وهي بالتالي تتمركز في معظم موطن التحنو، بعد أن سيطروا عليهم .

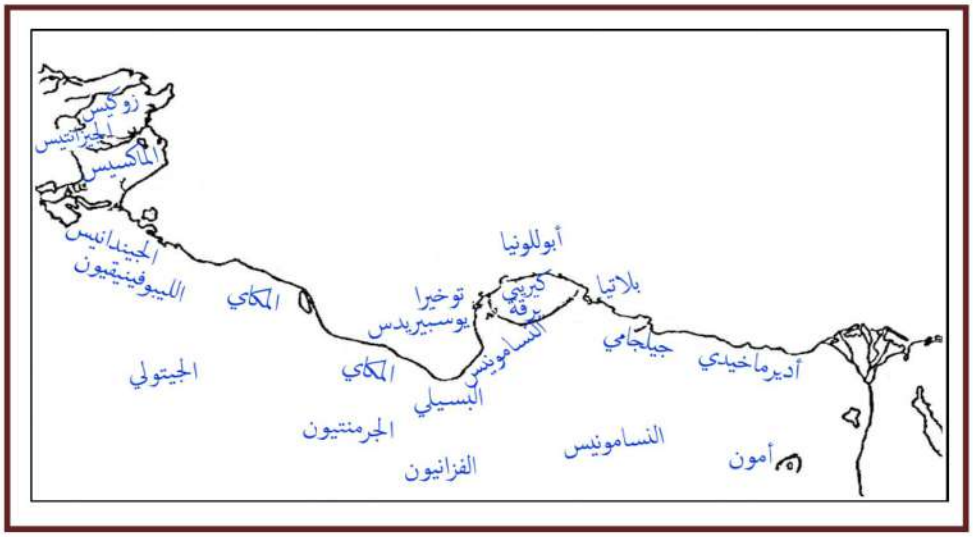

شكل رقم)19(

توزيع بعض القبائل في ليبيا القديمة وفقًا لبعض الجغرافيين والمؤرخين القدامى

ج - **الليبو أو الريبو** : كان الليبو أو الريبو يسكنون منطقة كيرينايكي (قورينائية) (الجبل الأخضر)، وربما كانت أراضيهم تمتد نحو الشرق حتى منطقة الواحات، وخاصة واحة سيوة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا